

خلاصة عيقات الأنوار

[27] إا صلى إا عليه وسلم وهو عنهم راض، فكان احقهم بها علي، غير انه جاء معه امر فيه السيف ولا اعرفه، ولكن إا ما أحب ان لي الدنيا وما عليها واني اظهرت أو أضمرت عداوة علي. قال: فانصرف عنه، فأخبر عليا بقوله، فقال لو أتيت محمد بن مسلمة الانصاري، فأتاه عمار فقال له محمد: مرحبا بك يا أبا اليقظان على فرقة ما بيني وبينك، وإا لولا ما في يدي رسول إا صلى إا عليه وسلم لبايعت عليا ولو ان الناس كلهم عليه لكنت معه، ولكنه يا عمار كان من النبي أمر ذهب فيه الرأي. فقال عمار: كيف ؟ قال قال رسول إا صلى إا عليه وآله وسلم: إذا رأيت المسلمين يقتتلون أو إذا رأيت أهل الصلاة، فقال عمار: فان كان قال لك: إذا رأيت المسلمين فو إا لائر مسلمين يقتتلان بسيفهما ابدا، وان كان قال لك أهل الصلاة فمن سمع هذا معك ؟ انما أنت أحد الشاهدين، فتريد من رسول إا قولا بعد قوله يوم حجة الوداع: دماؤكم وأموالكم عليكم حرام الا بحدث فتقول يا محمد لا تقاتل المحدثين، قال: حسبك يا أبا اليقظان قال: ثم أتى سعد بن أبي وقاص فكلمه فأظهر سعد الكلام القبيح، فانصرف عمار إلى علي. فقال له علي: دع هؤلاء الرهط، أما ابن عمر فضعيف، وأما سعد فحسود وذنبى إلى محمد بن مسلمة اني قتلت قاتل أخيه يوم خيبر مرحب اليهودي " (1). 10 - مخالفة ابي موسى الاشعري لعمار ويقتضى هذا الحديث ان يعتقد أهل السنة بصلالة أبي موسى الاشعري، فانه عوضا عن الاهتداء بهدى عمار خالفه وعانده، فقد روى الطبري في [التاريخ 3 / (1) الامامة والسياسة 1 / 53 [*].